



فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.د. صبري بردان علي الحياتي محمد حميد محمد الهيتي

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

يهدف البحث إلى تعرّف فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مستوى التوافق النفسي. **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير التخصص (علمي - أدبي).

وقد أسفرت نتائج البحث عن أن:

- هناك فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مستوى التوافق النفسي.
- هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).
- ليس هناك فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير التخصص (علمي - أدبي).

واستنادا لهذه النتائج طرح الباحثان بعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of the program NLP in the development of psychological adjustment among middle school students through the following hypotheses:

First hypothesis: there is no difference statistically significant at the level (0.05) between the average scores of the experimental group and the control group average scores in the post-test in the level of psychological Adjustment. The second hypothesis: No statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group and between the average scores of members of the control group in the post-test in the psychological adjustment according to gender (male – female). The third hypothesis: there are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group and between the average scores of members of the control group in the post-test in the psychological adjustment and variable according to specialization (scientific – literary)

Has resulted in the search results for :

1- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group and the control group average scores in the post-test in the level of psychological adjustment .

2- There were statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group and between the average scores of members of the control group in the post-test in the psychological adjustment according to gender (male – female).

3- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group and between the average scores of members of the control group in the post-test in the psychological adjustment and variable according to specialization (scientific – literary).

Based on these findings researcher put some of the recommendations and proposals.

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

إن إرادة الإنسان خاضعة لإرادة الله سبحانه وتعالى الذي سن قوانين هذا الكون، وإذا أراد الله خيرا بالإنسان فانه هو الهادي، وفي هذا الإطار يخضع الإنسان لقانون التغيير (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) الرعد: ١١ ومن الوسائل المعينة على تغيير سلوك الإنسان علم البرمجة اللغوية العصبية، وهو علم الهندسة النفسية، أو ما يطلق عليه

بالإنكليزية (Neuro Linguistic Programming (NLP

وهذا العلم يعنى بتغيير النفس والتأثير على الآخرين من خلال إصلاح التفكير، وتهذيب السلوك، وتحفيز الهمة، وتعديل العادات، وتدعيم القدرات، فعلم البرمجة اللغوية العصبية هو مجموعة قدراتنا على استعمال لغة العقل بطريقة ايجابية تمكننا من تحقيق أهدافنا. (الفقي، ٢٠٠١، ص ٦)

والبرمجة اللغوية العصبية هي تكنولوجيا النجاح والتفوق، واكتشاف ما تمتلكه من طاقات كامنة وقدرات مخبوءة في داخلك، فهي تركز بشكل أساسي على دراسة حالة التفوق أو النبوغ لدى الأفراد، ومعرفة التفوق وكيفية تجزئته إلى عناصره الأولية الأساسية، ومن ثم تطبيقه على أشخاص آخرين لتحسين أدائهم العملي، فهي تمدها خطوة بخطوة بكيفية تحقيق التفوق والتخلص من المصاعب الحياتية. (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ٢٦)

وبما أن الطالب بحسب اعتقاد الباحثين وملاحظات المدرسين وما تشير إليه الدراسات يعاني بدرجة مرتفعة من الضغوط الحياتية التي لها علاقة بضغوط الدراسة، وضغوط الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن قلة التجهيزات والوسائل التعليمية، لذا بات من الضروري البحث عن وسائل من شأنها أن تعمل على مساعدة الطلبة في الابتعاد عن العصاب والاقتراب إلى الصحة النفسية، لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لإلقاء الضوء على تأثير عدد من فنيات البرمجة اللغوية العصبية (دعائم البرمجة اللغوية العصبية، والتحدث مع الذات، والتعرف إلى الإطار السالب والموجب للطالب، وتحطيم الرابط السلبي) كمحاولة في إعادة التوازن ورفع العوامل الانجازية. (الزبيدي، ٢٠١٠، ص ٤٨٤)

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الاتي:

ما مدى فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

إن عملية التحول التي يعيشها المجتمع العراقي في المدة الراهنة أسفرت عن تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية ملحوظة في كافة مجالات الحياة ومن ثم فإن لهذه التغيرات مردودها المباشر على المراحل العمرية المختلفة بما فيها مرحلة المراهقة، من حيث إن هذا المفهوم بكل ما يتضمنه من خصائص جسمية وعقلية ونفسية يُعَدُّ من لبنات الهيكل البنائي لأي مجتمع، فمرحلة المراهقة تعد من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته إذ تظهر عنده بعض المشكلات النفسية والتربوية والأسرية والاجتماعية نتيجة التغيرات المختلفة التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، لذا فهو يحتاج إلى من يستمع إلى مشكلاته ويفهمه ويساعده في فهم نفسه ليتمكن من اجتياز هذه العقبات. (الداهري، ٢٠٠١، ص ١)

وبما إن الفرد في هذه المرحلة يكون ذو خبرة محدودة وغير ناضج انفعالياً، ويحتاج إلى تكييفات جديدة مطلوبة منه، لكون هذه المرحلة تتميز بتغيرات جسمية ونفسية لها تأثير كبير في حياة المراهق وفي توافقه النفسي، كما إن اجتياز هذه المرحلة بسلام يعني تخطي أكبر عقبة في مشكلة التوافق ومن ثم الحصول على أكبر قدر ممكن من مميزات الصحة النفسية، لكي يستطيع المراهق التوافق مع نفسه ومع البيئة في مراحل لاحقة تتمثل في قدرته على الاستفادة من التجارب السابقة في مواجهة المشكلات الجديدة، ومن ثم يحقق السعادة لنفسه وللآخرين. (زهران، ١٩٩٧، ص ٢١٩)

فالتوافق النفسي للفرد يأتي من خلال إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ويتم ذلك من خلال توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وقد اهتمت دراسات عديدة، (الداوود ١٩٩٧) و(التحافي ١٩٩٨)، بمشكلات سوء التوافق للطلبة في هذه المرحلة ومعالجتها إذ أشارت إلى أن أسباب صعوبات التوافق تتعلق بعلاقة الفرد مع الآخرين والشعور بعدم الانتماء وصعوبة تقبل الذات والآخرين مما يؤدي إلى الانعزال والميل إلى الانسحاب والحساسية الزائدة والتوتر. (التحافي، ١٩٩٨، ص ١)

وإذا ما راود الفرد شعور بعدم الراحة النفسية والتأزم في جانب من حياته واستبد به إلى درجة تجعله يعيش في حالة من الضيق فإن ذلك يستلزم مساعدة وتوجيهها نفسياً، وهنا

يأتي دور الإرشاد، فالإرشاد يمثل أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث الذي يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان وتطوره فهو يساعد الناس على الوصول إلى أفضل الخيارات، كونه عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان ونمو سلوك أكثر فاعلية. (الحري والأمامي، ٢٠١١: ص ٦٨-٦٩)

وهذا ما دفع رجال التربية إلى الاهتمام بالعملية الإرشادية وجعلها عنصراً من عناصر العمل التربوي، وأصبح من همومها تهيئة الفرص المناسبة لتمكين الطلبة من معرفة قابلياتهم وقدراتهم الذاتية، وأصبحت العملية الإرشادية علماً له مناهجه وأساسه وخططه وتعددت مناهجه وأساليبه تبعاً لتعدد النظريات الإرشادية وأساليبها، فضلاً عن تعدد المشكلات التي يواجهها الفرد وتنوعها، والبرامج الإرشادية سواء أكانت إنمائية ووقائية أم علاجية فإنها تسعى لمعالجة مشكلات الفرد بحيث تعمل على تنمية ميوله واتجاهاته وتوافقه مع بيئته.

ومن تلك البرامج برنامج البرمجة اللغوية العصبية الذي اعتمده الباحثين، فالبرمجة اللغوية العصبية هو علم جديد الهدف منه فهم الإنسان، فإذا كان أمراً ممكناً لبعض الناس فهو ممكن إلى الآخرين كذلك، وتُعد البرمجة وسيلة تعين الإنسان على تغيير نفسه من خلال إصلاح تفكيره وتهذيب نفسه، وكذلك تتجلى أهمية هذا العلم في كونه يقدم خدمة كبيرة للإنسان من خلال السيطرة على انفعالاته والتخلص من العادات السيئة والتأثير بالآخرين وسرعة إقناعهم (الفاقي، ٢٠٠٨، ص ١٢-١٣).

ومن خلال ما سبق ذكره تتضح أهمية البحث الحالي:

- ١- قد تفيد هذه الدراسة في توجيه أنظار المتخصصين إلى أهمية البرمجة اللغوية العصبية في مجالات التعليم، والصحة، والدين، والإعلام، والأعمال.
- ٢- استعمال البرمجة اللغوية العصبية لمساعدة الطلبة وحمايتهم من تأثير سموم الثقافات الغربية وتنمية قدراتهم على تعلم مهارات الحياة الاجتماعية وعلى تصحيح السلوكيات غير الجيدة عن طريق بعض النشاطات التي تؤكد عليها البرمجة اللغوية العصبية.
- ٣- قلة البحوث التجريبية المحلية التي تناولت موضوع البحث الحالي وحاجة المكتبات العراقية لمثل هذه الدراسة.
- ٤- تزويد العاملين بالمؤسسات التربوية ببرنامج التدريب على برنامج البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مفهوم الذات ودراساتها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- بناء برنامج للبرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- تعرّف فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مستوى التوافق النفسي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير التخصص (علمي - أدبي).

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على المحددات الآتية:

المحدد المكاني: اقتصر على قضاء هيت (المركز) في محافظة الانبار.

المحدد البشري: اقتصر على طلبة الصف الرابع الإعدادي للدراسة الصباحية (طلاب

- طالبات) وبفرعيها (علمي - أدبي)

المحدد الزماني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢-

٢٠١٣.

تحديد المصطلحات :

أولا / الفاعلية :



يعرفها السواط ٢٠٠٨: مصطلح يستعمل لوصف فعل معين باستعمال وسائل وأساليب تساعد في تحقيق نتيجة معينة طبقا لمعايير محددة مسبقا وتحدد درجة هذه الفاعلية بمدى تحقيق هذه النتيجة. (السواط، ٢٠٠٨، ص ١٤)

الفاعلية في الدراسة الحالية: مدى تأثير استعمال البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي، وتقاس هذه الفاعلية من خلال مقياس مستوى التوافق النفسي

ثانيا / البرنامج :

يعرفه الطحان ٢٠٠٨: مجموعة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها، لبلوغ هدف معين لدى أفراد المجموعة الإرشادية، ويستعمل الأخصائي النفسي أو المرشد الفنيات الإرشادية أو العلاجية لتحقيق هذا الغرض. (الطحان، ٢٠٠٨، ص ٢٠٤)

ويعرف البرنامج الإرشادي إجرائيا لأغراض هذه الدراسة: هو مجموعة من المهارات التي تعتمد توظيف استراتيجيات النماذج والبرامج العالية من البرمجة اللغوية العصبية التي تغطي سلوكيات الأفراد من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض وصولا إلى التغيير الإيجابي الذي يدعم تحقيق التوافق النفسي.

ثالثا / البرمجة اللغوية العصبية :

يعرفها الهول ٢٠١١: علم يساعد الفرد على تغيير الذات ودعم القدرات وتهذيب السلوك والوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشري التي بها يستطيع تحقيق أهدافه ويرفع دائما من مستوى حياته. (الهول، ٢٠١١، ص ١٧٤)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة تقنيات وفرضيات يستعملها الباحث في برنامجه الإرشادي للتوصل إلى الخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.

رابعا / التوافق :

يعرفه مقبل ٢٠١٠: عملية دينامية مستمرة يقوم خلالها الفرد بالتفاعل مع البيئة لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، ليحقق بذلك الرضا عن نفسه والآخرين. (مقبل، ٢٠١٠، ص ٦)

خامسا / التوافق النفسي :

العصيمي ٢٠١٠: عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه

وبين البيئة المحيطة به، وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى
تغيب الأمراض النفسية والتوترات والصراعات. (العصيمي، ٢٠١٠، ص ١٦)

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس
التوافق النفسي الذي استعمل في البحث موضوع الدراسة.

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري:

التوافق النفسي:

إن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاً، وأن التوافق الذي نبحث
عنه هو تعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التوافق
نواحٍ عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيائية والسيكولوجية والاجتماعية، فالإنسان ينمو من
خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية فضلاً عن تكوينات المنظومة النفسية، ولا يمكن فهم
التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة. (الرحو، ٢٠٠٥، ص ٣٦٨)

مفهوم التوافق:

هناك خلط بين مفهوم التوافق والتكيف، ومن الضرورة توضيح الفرق بينهما: فالتكيف
هو مجموع ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية
محدودة، أو خبرة جديدة. (الظالمي، ٢٠٠٧، ٤٦)

فالمعاملات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة الطبيعية، وتقاوم مخاطر العالم، وتتم
بفضل الأعضاء المتكيفة هي نشاط تكيفي، فالتكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، أما
التوافق فإنه يشمل النواحي النفسية والاجتماعية، ولذلك فإن السلوك الإنساني الذي يقابل
متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش في ظلها الفرد هو نشاط توافقي. (السيد، ١٩٨٠، ص
١٣)

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مدارسهم الى التوافق على انه السواء، والخلو
من الاضطرابات والصراعات النفسية، والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا
الإجماع فان لكل مدرسة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله. وفيما
يلي عرض لأهم وجهات النظر المفسرة للتوافق:



١- نظرية التحليل النفسي Psych-Analysis Theory:

إن محور دراسة التوافق عند نظرية التحليل النفسي هو خفض التوتر نتيجة المحاولات المستمرة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجاته الشخصية التي تثيرها دوافعه، مع المرونة في إقامة علاقات منسجمة مع البيئة، فعندما يتعامل الفرد مع مشكلاته بكفاءة يقال انه حسن التوافق لأنه استطاع أن يتواءم بنجاح مع كل مطالبه البيولوجية الداخلية ومطالب البيئة الاجتماعية الخارجية، أما إذا فشل في مواجهة مشكلاته فانه يوصف بأنه سيء التوافق، كما إن التوافق على وفق هذه النظرية يحدث عندما تكون الأنا عند الفرد بمثابة المدير المخطط والمنفذ للشخصية. (العصيمي، ٢٠١٠، ص ٥٢)

٢- النظرية السلوكية Behavioral Theory:

هناك قاعدة أساسية تأثر بها بعض أصحاب الاتجاه السلوكي وترى أن سلوك الإنسان هو عبارة عن استجابة لمثير، كما يلاحظ أيضاً أن السلوكيين قد سعوا إلى الربط بين التوافق والبيئة الاجتماعية والفيزيائية، وإن التوافق هو العملية التي يتم من خلالها خفض حالة التوتر الناتجة عن الحافز أو الدافع، ويحدث حينما تحدث المسايرة الاجتماعية، لان المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد. (سمارة، ١٩٩١، ص ٥٧-٥٨)

٣- النظرية الإنسانية Humanistic Theory:

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن، وانه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون من أمثال واطسون وسكنر، والتوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن ذاته. (المحمداوي، ٢٠٠٥، ص ٢٨)

٤- النظرية الاجتماعية Social Theory:

ويقرر أنصارها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فلقد وجدت فروفاً في الاتجاهات نحو الألم والأمراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة، ويوضح أنصار هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق إذ صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشكلاتهم بطابع فيزيقي، وأظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية، هذا في حين قام ذوو الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا

ميلاً أقل لمعالجة المعوقات الفيزيائية، ومن أشهر أنصار هذه النظرية (نبرز، ونهام، روليك).
(عبداللطيف، ١٩٩٠: ص ٩٣)

مفهوم البرمجة اللغوية العصبية:

تسمى البرمجة اللغوية العصبية على وفق رأي بعض الباحثين في هذا المجال بالهندسة السلوكية اللغوية النفسية كما يذكر انه مصطلح اقرب ما يكون إلى المفهوم العربي، كما يُقترح من قبل بعض الباحثين أن يكون بديل لما يطلق عليه بالانكليزية Neuro Linguistic Programming أو NLP والترجمة الحرفية لهذه العبارة هي (برمجة الأعصاب لغوياً) وهي عبارة تتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي:

(التكريتي، ٢٠٠٦: ١٩).

برمجة

لغوي

عصبي

- **عصبي Neuro:** تغطي ما يحصل في المخ والنظام العصبي وكيف يقوم الجهاز العصبي بعملية تشفير المعلومات وتخزينها في الذاكرة ومن ثم استدعاء هذه الخبرات والمعلومات مرة أخرى. أما الجهاز العصبي فهو الذي يتحكم في وظائف الجسم وأدائه وفعالياته كالشعور والسلوك والتفكير (اوكونر وسيمور، ٢٠٠٤: ٣١)

- **لغوية Linguistic:** ترجع إلى الطريقة التي نستعمل بها لغة الحواس Nonverbal ولغة الكلمات Verbal وكيف تؤثر على مفاهيمنا والعلاقة مع العالم الداخلي، واللغة هي وسيلة التعامل مع الآخرين. (التكريتي، ٢٠٠٣: ص ٢٣)

- **برمجة Programming:** ترجع إلى المقدرة على تنظيم المعلومات (الصور والأصوات والأحاسيس والروائح والرموز والكلمات) داخل أجسامنا وعقولنا والتي تمكنا من الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها، وهذه الأجزاء تشكل البرامج التي تعمل داخل عقولنا. أما البرمجة فهي طريقة تشكيل صورة العالم الخارجي في ذهن الإنسان، أي برمجة دماغ الإنسان. (تسابيحي، ٢٠٠٤، ص ١٧)

إن البرمجة هي طريقة تشكيل صورة العالم الخارجي في ذهن الإنسان، أي برمجة دماغ الإنسان ويتم ذلك عن طريق حواسه وعن طريق اللغة التي يسمعها منذ صغره، ويقراها عندما يتعلم القراءة تذهب جميع هذه المعلومات إلى دماغه وجهازه العصبي، فيكون صورة للعالم من خلال ذلك بغض النظر عما يحدث في العالم الخارجي، ومن ناحية أخرى فانه إذا تغير ما في ذهنه فان العالم بالنسبة له سيتغير، ومن ثمَّ فان الإنسان إذا اعتقد إن بإمكانه

أن يقوم بعمل ما أو اعتقد بأنه لا يمكنه أن يقوم به، فإن ما يعتقده صحيح في الحاليتين.
(الزبيدي، ٢٠١٠: ٤٧٨)

فوائد البرمجة اللغوية العصبية:

– اكتشاف البرامج الذاتية والعادات الشخصية وتعديلها نحو الأفضل (زيادة الوعي بالذات)

– بناء علاقات اجتماعية ناجحة

– تحفيز الآخرين على العمل والنجاح ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم

– التخلص من المخاوف والعادات السيئة بسرعة فائقة. (الزبيدي، ٢٠١٠، ص ٤٨٥).

تطبيقات البرمجة اللغوية العصبية:

تطبيقات البرمجة اللغوية العصبية كما يلخصها (الزبيدي، ٢٠١٠: ص ٤٨٠ -

٤٨١) (التكريتي، ٢٠٠٣: ص ٢٥-٢٧) (الفقي، ٢٠٠٨: ص ١٧):

أ- تطوير الشخصية:

حل المشكلات الشخصية، زيادة الثقة بالنفس، تخفيف الآلام، إزالة المشاعر المؤلمة،

الصحة الجسدية والنفسية، تحسين العلاقات مع الآخرين.

ب- تطوير الأداء:

تطوير التفكير الإبداعي، اكتساب المهارات، تنمية الحوافز للعمل والإنتاج، رفع

مستوى الأداء الفني والمهني.

ج- التربية والتعلم والتدريب:

تحسين الحفظ والاستذكار، سرعة التعلم والتذكر، تحسين السلوك، تشويق الطلاب

للداسة، شحذ القدرة على التفكير، رفع مستوى أداء المدرسين، زيادة فاعلية وسائل الإيضاح

د- الإدارة والتجارة والأعمال:

تحفيز الموظفين، الإبداع وحل المشكلات، صناعة القرار، مهارات التفاوض والبيع

والتسويق، إدارة الاجتماعات وإدارة الوقت، إدارة الموارد البشرية وتطوير أداء الموظفين، تحديد

الأهداف والتخطيط الاستراتيجي.

الافتراضات المسبقة في البرمجة اللغوية العصبية :

١- الخارطة ليست هي الواقع:

- ٢- احترام رؤية الشخص الآخر للعالم:
- ٣- توجد نية ايجابية وراء كل سلوك:
- ٤- يبذل الناس أقصى ما في استطاعتهم بالمصادر المتوفرة لديهم:
- ٥- يكمن معنى الاتصال في الاستجابة التي تحصل عليها:
- ٦- الشخص الأكثر مرونة هو الذي يسيطر على المواقف:
- ٧- لا وجود للفشل إنما هناك رأي محدد عن تجربة:
- ٨- لكل تجربة (شكلية) إذا غيرت الشكلية غيرت التجربة معها:
- ٩- يتم الاتصال الإنساني على مستويين الوعي واللاوعي:
- ١٠- إن الجسم والعقل يؤثر كل منهما على الآخر:
- ١١- ما هو ممكن لغيري ممكن لي:
- ١٢- أنا أتحكم في عقلي إذا أنا مسئول عن نتائج أفعالي:
- ١٣- مبدأ للخبرة الإنسانية هيكل وبناء:

نماذج البرمجة اللغوية العصبية:

١- نموذج اللغة العليا Meta Model:

إن للبرمجة اللغوية العصبية خارطة جداً نافعة، وتعرف هذه الخارطة في فكر البرمجة اللغوية العصبية باسم "النموذج العالي أو نموذج اللغة العليا Meta Model" إذ إن كلمة "عليا" تعني "فوق" أو "فيما وراء" أو "الارتفاع عن التجربة للنظر إليها من مستوى أعلى" وهذا النموذج يستعمل اللغة في توضيح اللغة نفسها، كما انه يمنعك من أن تتخذ في معرفة مقصود الكلمات، وذلك لأنه يعيد ربط اللغة بالخبرة الإنسانية. (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ٢٤١-٢٤٢)

٢- نموذج ملتون Milton Model:

يعد "نموذج ملتون" طريقة لاستعمال اللغة بغرض إحداث حالة الغشية والحفاظ عليها بطريقة تصلنا بمواردنا الشخصية الخفية، ويسير هذا النموذج على النهج الذي يعمل به الذهن بصورة طبيعية، وتعد الغشية حالة يجد فيه الإنسان نفسه مدفوعا تماما نحو التعلم من حالة اللاوعي بطريقة موجهة داخليا نحو ذاته.

يقوم عمل نموذج ملتون اريكسون على مجموعة من الأفكار التي يشارك فيها عدد من المعالجين الناجحين الذين تميزوا بقدر عال من الحساسية، ولقد أصبحت تلك الأفكار الآن الافتراضات المسبقة للبرمجة اللغوية العصبية، وكان اريكسون يحترم حالة اللاوعي للمريض، فقد اكتشف أن وراء كل سلوك غريب قصد ايجابي دائماً، وإن الناس يقومون باختيار أفضل الخيارات المتوفرة لديهم في حينه، ولقد عمل اريكسون من أجل إتاحة خيارات أكثر أمام الناس، واكتشف أن الإنسان يملك بالفعل كل الموارد التي يحتاجها - عند مستوى ما - كي يغير الحالة الراهنة إلى الحالة المطلوبة. (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ٢٩٦-٢٩٧) **المستويات المنطقية في البرمجة اللغوية العصبية:**

لقد اكتشف العالم الانثروبولوجي غريغوري باتيسون أن هناك عدداً من مستويات التغيير على الإنسان أو المجتمع، ثم قام الدكتور روبرت ديلتز بتشيبيها وتحسينها وعمل على تطويرها حتى أصبحت من أقوى أدوات البرمجة اللغوية العصبية، ومن هنا نلاحظ أهمية المستويات العميقة فالتغيير فيها يحدث تغييراً شاملاً في حياة الإنسان (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ٢١٢) إن هذه المستويات توجد في العقل الباطن (اللاوعي) باستثناء مستوى السلوك ومستوى البيئة حيث توجد في (العقل الواعي) وهي كالآتي:

١- المستوى الروحي

٢- مستوى الهوية

٣- مستوى الاعتقاد

٤- مستوى القدرة

٥- مستوى السلوك

٦- مستوى البيئة (التكريتي، ٢٠٠٣، ص ١٤٩)

تقنيات البرمجة اللغوية العصبية:

عرف باندلر علم البرمجة اللغوية العصبية أنها مجموعة تقنيات، والتقنيات هي أدوات تستعمل للتغيير ولها استراتيجيات مختلفة بهدف الوصول إلى حصيلة محددة. تتألف البرمجة اللغوية العصبية من مجموعة من التقنيات لأحداث التغيير فيها وهي كالآتي:

- الإرساء:

هو ربط الحالة الذهنية أو السلوك بأي إشارة أو مثير بحيث تؤدي إلى إحداث استجابة، أي اختيار حالة ذهنية تريدها أنت ثم اختيار منبه أو (مرساة) تقررهما أنت كذلك. (التكريتي، ٢٠٠٣، ص ١٢٥-١٢٦)

- تكديس المراسي:

وهو إرساء مجموعة مشاعر محددة من نوع واحد على نفس المرساة (الرابط) (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ١٦٦)

- تحطيم المراسي:

هي عملية إزالة الحالات السلبية وذلك بتفعيل استجابتين متعارضتين في نفس الوقت الأقوى منهما هي المرساة الإيجابية. (التكريتي، ٢٠٠٣، ص ١٣٠-١٣١)

- سلسلة المراسي:

تستعمل عندما تكون الحالة الذهنية السلبية في بعض الحالات قوية بحيث إن الإرساء لا يقوى على إزالتها تماما. (أبو اسعد، الختاتنة، ٢٠١١، ص ٢٦٣).

- إرهاف الحواس:

عملية زيادة القدرة على التمييز الدقيق بين المعلومات الواردة عن طريق الحواس من العالم الخارجي (التكريتي، ٢٠٠٦، ص ٣١).

- المرونة:

وتعني الاستعداد للتغير والتعديل، وكلما تتعدد الخيارات لذلك نحصل على نتائج أفضل والمرونة أن يغير المرء من سلوكه حتى يحصل على ما يريد. (الفقي، ١٩٩٩، ص ١٢١).

- المبادرة الإيجابية:

ويقصد بها أخذ زمام المبادرة والقيام بالخطوة الأولى والأفضل أن نتعرف على الأمور بعد أن تعمل وتجرب مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ آل عمران: ١٥٩ (الفقي، ٢٠٠١، ص ٢٨).

- حالة الاتحاد:

اتحاد كامل في الحالة أو المشاعر الخاصة بها، بالنسبة للخبرات السابقة فأنها تعني ممارسة للخبرة بحيث يرى الإنسان نفسه فيها. (التكريتي، ٢٠٠٦، ص ١٢٥).

- المعايير:

وهي قراءة تفصيلية للتغيرات الفسيولوجية الخارجية وربطها بالحالة الإحساسية الداخلية. (التكريتي، ٢٠٠٦، ص ٩٤)

- الألفة:

عملية تكوين علاقة ثقة وتفاهم متبادل بين شخصين أو أكثر والحفاظ على تلك العلاقة، كما إنها القدرة على توليد استجابات من الآخرين. (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ٦٧)

- إعادة التأطير:

ويقصد به إعادة قراءة للحدث السلبي بطريقة أخرى إيجابية. (الفقي، ١٩٩٩، ص ٨)

- الاعتقاد:

هو الأساس الذي نبني عليه كل أفعالنا وهو أهم خطوة على طريق النجاح ويمثل الاعتقاد أكبر إطار للسلوك، عندما يكون الاعتقاد قوياً ستكون تصرفاتنا متماشية مع هذا الاعتقاد. (الفقي، ٢٠٠١، ص ٤٢).

- طريقة النظر إلى الأحداث:

هي عبارة عن وجهة النظر التي من خلالها نرى الحياة، وهي عبارة عن طريقة تفكير وتصرف وإحساس والشئ الوحيد الذي يميز بين شخص وآخر هو النظرة السليمة تجاه الأشياء. (الفقي، ٢٠٠١، ص ٧٠).

- التخطيط:

إن التخطيط العميق للنجاح يكون مع التركيز على الأبعاد النفسية لصاحب الهدف التي قد تمكنه من الوصول أو تعوقه عن ذلك، وكذلك الأبعاد النفسية للمستفيدين والمتضررين من المحيطين بحيث لا يضمن عدم مقاومتهم فبحسب، بل يضمن دعمهم له وتعاونهم معه، (التكريتي، ٢٠٠٦، ص ٤٧).

- الحصة:

هي أهداف نهائية يمكن الإحساس بها صورياً، أو سمعياً، أو جسمياً، أو هي الحالة الجديدة التي تريد الوصول إليها (التكريري، ٢٠٠٦، ص ١٤٧).

- النمذجة:

وهي من أهم مهارات البرمجة اللغوية العصبية ، حيث نقوم بدراسة نماذج متميزة في مهارة معينة بهدف الوصول إلى المعطيات المشتركة التي ساعدتهم على التميز والنجاح وكونت لديهم هذه الملكة، ومن ثمّ نستطيع نقل هذه الخبرة عن طريق التدريب للآخرين، وهذه المهارة مفيدة جداً وتستخدم في مجالات متعددة. (كونر وسيمور، ٢٠٠٤، ص ٤٤٩)

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسات تناولت البرمجة اللغوية العصبية:

دراسات عربية

١- دراسة العطاوي (٢٠٠٧)

أثر الأسلوب المعرفي (البرمجة اللغوية العصبية) في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة)

هدف البحث إلى معرفة أثر وفاعلية الأسلوب المعرفي (البرمجة اللغوية العصبية) في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة البحث فيه من (٣٠) طالباً اختيروا من بين الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة في مقياس مفهوم الذات، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وبواقع ١٥ طالباً لكل مجموعة، وطبق البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث على أفراد المجموعة التجريبية.

ولقد تبنى الباحث مقياس كاظم (١٩٩٠) الذي طورته وكيفته الربيعي (٢٠٠٣) والذي يقيس سمة مفهوم الذات، وقام الباحث باستخراج الصدق والثبات لهذا المقياس معتمداً في برنامجه الإرشادي على فرضيات علم البرمجة اللغوية العصبية (NLP) ومستعياً على ذلك بالسادة الخبراء في علم البرمجة اللغوية العصبية، إذ بلغ عدد جلسات البرنامج الإرشادي عشرين جلسة إرشادية تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وعلم البرمجة اللغوية العصبية .

وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وإجراء الاختبار البعدي والاختبار المرجى تم التوصل إلى نتائج عدة منها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح البرنامج الإرشادي. (العطافي، ٢٠٠٧ : و-ز)

دراسات أجنبية

١- دراسة هايدي (Hyde 2001)

(التدريب على مهارات الإرشاد باستعمال NLP)

هدفت الدراسة معرفة اثر استعمال استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في إعداد المرشدين النفسيين والتربويين، وأجريت الدراسة في المركز القومي للخدمات الصحية على (١٥) مرشداً تم تشخيصهم على أنهم دون المستوى المطلوب في العمل إذ تم تشخيص المهارات الإرشادية التي تنقصهم وظهر أن مهارات حل المشكلات تخفف من شدة التوتر والقلق. وقد استمر البرنامج لمدة (٣) أسابيع بواقع ساعتين في الأسبوع وبعد الانتهاء من البرنامج منحت لهم فرصة لممارسة أعمالهم لمدة ثلاثة أشهر وقد قامت هايدي بمتابعة أعمالهم، فتوصلت إلى أن هناك تحسناً كبيراً في اكتساب هؤلاء المرشدين مهارات الإرشاد وأصبحت لديهم خبرة في معالجة المشكلات والضغط لدى المسترشدين. (Hyde: 2001: P. 1-s18)

دراسات تناولت التوافق النفسي:

١- دراسة (ديوان ١٩٩٦):

(علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية عام ١٩٩٦ واستهدفت قياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، لمعرفة فروق الجنس من أفراد عينة البحث، فضلاً عن معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي، وإيجاد علاقة ارتباط كل أسلوب على حدة واقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية

للفصين الرابع والخامس الإعدادي، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، أما ادوات البحث فكانت:

١- استبانة المعاملة الوالدية الذي يتألف من (٣٢) موقفاً أعدّه الجبوري متكوناً من خمسة أساليب هي: الديمقراطي، التسلطي، المتذبذب، الإهمال، الحماية الزائدة.

٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: ويتألف من (٨٢) فقرة، أجرى بناءه الباحث والوسائل الإحصائية التي استعملت في الدراسة هي: الاختبار التائي (t-Test) معامل ارتباط بيرسون، ومن ابرز النتائج:

آ- إن الذكور والاناث من أفراد العينة يميلون إلى أن يكونوا متوافقين نفسياً واجتماعياً.

ب- تشير دلالة الفروق إلى أن الاناث يتفوقن على الذكور في التوافق النفسي. (ديوان، ١٩٩٦، ص ١٠-٨٧)

دراسات اجنبية

١- دراسة كامبو ورونر (Campo & Rohner 1992):

(التوافق النفسي وعلاقته بالاتجاهات الوالدية)

سعت هذه الدراسة الى ايجاد العلاقة بين التوافق النفسي والاتجاهات الوالدية، ولتحقيق هذا الهدف جرى تطبيق أداتي التوافق النفسي والاتجاهات الوالدية على عينة بلغت (80) طفلاً موزعين بالتساوي بواقع (40) طفلاً لكل من الذين تعرضوا للمعاملة الوالدية السوية والمعاملة الوالدية غير السوية، وبعد معالجة البيانات احصائياً توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين كانت معاملتهم الوالدية سيئة كانوا أعجز في توافقهم النفسي إذا ما قوبلوا بالأطفال الذين كانت معاملتهم الوالدية سوية (Campo & Rohner, 1992, PP.429-440).

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل مجتمع البحث وخطوات اختيار عينة البحث والتصميم تجريبي والتكافؤ واستعمال الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات البحث وكما مبين في أدناه:



أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة مرحلة الرابع الإعدادي (بنين - بنات) في قضاء هيت (المركز) التابع لمحافظة الأنبار، موزعين على خمسة مدارس وللدراسات الصباحية فقط، للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وبلغ عدد طلبة المجتمع الكلي (٦٤٦) طالباً وطالبة بواقع (٢٩١) طالباً، و(٣٥٥) طالبة.

ثانياً: عينة البحث: وتتضمن ما يأتي:

١- تحديد العينة: تم اختيار الصف الرابع إعدادي بفرعيه العلمي والأدبي كمجتمع بحث وذلك للأسباب الآتية:

أ- الصفوف الرابعة ليست من المراحل المنتهية (الخاضعة لامتحانات الوزارة) مما لا يؤثر تطبيق البرنامج فيه على سير المنهج الدراسي للمدرسة.

ب- المرحلة الدراسية والمستوى الثقافي لطلبة المرحلة الإعدادية مناسبة للحديث عن أنماط وأهداف وفرضيات البرمجة اللغوية العصبية وكيفية الوصول إليها.

ث- الطالب وصل إلى مرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة وتكونت لديه أفكار بحكم العمر والخبرة مما قد يؤثر على توافقه النفسي.

بلغت عينة البناء (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع إعدادي وبفرعيه العلمي والأدبي وذلك لاستخراج صدق وثبات وتمييز الفقرات الموقفية.

٢- اختيار المدرسة: أجريت عدد من الزيارات لبعض المدارس الإعدادية لغرض استطلاع الظروف الملائمة التي تسهل إجراءات تطبيق التجربة، ووقع الاختيار على (إعدادية عبد الله بن المبارك للبنين وإعدادية الشيماء للبنات) في قضاء هيت بالطريقة القصدية وذلك للأسباب الآتية:

تعاون إدارتي المدرستين والهيئة التدريسية مع الباحثين وتقديم التسهيلات اللازمة لتطبيق البرنامج.

ب - توفر قاعة مناسبة لتطبيق البرنامج.

ث - سهولة الوصول إلى المدرستين مما يؤكد الالتزام بمواعيد عقد الجلسات الإرشادية.

٣- تطبيق مقياس التوافق النفسي على طلبة الصف الرابع إعدادي والبالغ عددهم (٢٣٠) طالبا وطالبة موزعين على مدرستين في كل مدرسة موزعين على شعبتين (أ، ب) ولكل تخصص (علمي، أدبي)

٤- اختيار (٩٧) طالبا وطالبة: بطريقة قصدية من الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس التوافق النفسي والتي هي اقل من الوسط الفرضي (١٢٦) على مقياس التوافق النفسي، حيث كان عدد الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات في المدرستين (٤٣) طالبا في إعدادية عبد الله بن المبارك للبنين و(٥٤) طالبة في إعدادية الشيماء للبنات ولكلا التخصصين (علمي، أدبي).

٥- اختيار (٨٠) طالب وطالبة بصورة عشوائية من أصل (٩٧) طالبا وطالبة، قسمت عينة البحث والبالغ عددها (٨٠) إلى مجموعتين تجريبية وضابطة إذ كانت المجموعة التجريبية (٢٠) طالبا بواقع (١٠) علمي و(١٠) أدبي و(٢٠) طالبة بواقع (١٠) علمي و(١٠) أدبي والمجموعة الضابطة (٢٠) طالبا بواقع (١٠) علمي و(١٠) أدبي و(٢٠) طالبة بواقع (١٠) علمي و(١٠) أدبي.

ثالثا: التصميم التجريبي:

يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة ومن المعروف أن البحوث التربوية لم تصل إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط لأن توفير درجة كافية من الضبط أمر بالغ الصعوبة بسبب طبيعة الظواهر التربوية المعقدة، ولغرض اختبار فرضيات البحث الحالي استخدم الباحثين التصميم التجريبي ذا التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين (التجريبية، الضابطة) إذ سيطبق المتغير المستقل (البرنامج) على المجموعة التجريبية ويمنع عن المجموعة الضابطة، وبعد فترة مناسبة سيلاحظ الباحثين الفرق بين المجموعتين (فان دالين، ١٩٨٥: ٣٦٦) فجاء التصميم على وفق للخطوات الآتية:

١- تم اختيار (٨٠) طالبا وطالبة كعينة للتجربة من مدرستين هما إعدادية عبد الله بن المبارك وإعدادية الشيماء للبنات

٢- تم توزيع أفراد عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين بواقع (٤٠) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة، بعد أن تم مكافئتهم وفقاً لعدد من المتغيرات.

- ٣- إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين على مقياس التوافق النفسي.
- ٤- استعمال برنامج البرمجة اللغوية العصبية كمتغير مستقل مع المجموعة التجريبية في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي برنامج.
- ٥- تم إجراء اختبار بعدي للمجموعتين على مقياس التوافق النفسي لمعرفة فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي كمتغير تابع.
- ٦- المقارنة بين المجموعتين في الاختبار البعدي لمعرفة أثر البرنامج على المجموعة التجريبية باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة.
- رابعاً: تكافؤ المجموعات:**

إن توافر التكافؤ بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحث، إذ يسعى الباحثين إلى أن تكون مجموعة البحث متكافئة حتى لا تكون الفروق في أداؤها راجعة إلى الفروق بين المجموعات (أبو علام، ١٩٨٩، ص ١١٤).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة وجد أن للعمر والمستوى الثقافي تأثيراً على التوافق النفسي فيأتي تأثير العمر من حيث أن السلوك الإنساني يميل إلى استقرار أكبر مع تقدم العمر بفعل قدرة الإنسان على تفسير المواقف الجديدة وإعطائها المعنى في ضوء خبراته السابقة. (فيرز، ١٩٨٦، ص ٢٢٦).

أما المستوى الثقافي للوالدين فقد أكد كاردنر على الجانب الثقافي إذ إن يمكن دراسة التوافق في إطار الثقافة التي يعيش فيها الفرد، وعليه فإن تحصيل الأم والأب له أثر مهم في تنمية التوافق إذ أن التناقض في سلوك الفرد وعدم استقراره والتزامه بسلوك ثابت ومحدود قد يعكس في الواقع أثر الوسط الثقافي الذي يعيش فيه. (الحافظ، ١٩٨١، ص ٨٧)

ولهذا تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية:

- ١- الجنس.
- ٢- التخصص العلمي.
- ٣- متغير العمر.
- ٤- المستوى الدراسي للأب وللام.

خامساً: أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث، قام الباحثان بإعداد مقياس للتوافق النفسي، وبعد أن تم التحقق من صلاحيته، طبق المقياس على عينة البحث وسيتم في ما يأتي استعراض للإجراءات التي تم اعتمادها في البحث الحالي.

خطوات إعداد مقياس التوافق النفسي :

إن عملية إعداد أي مقياس تمر بخطوات أساسية تتلخص في:

- ١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي سوف تغطيها فقرات المقياس
- ٢- صياغة فقرات كل مجال.
- ٣- تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع.
- ٤- إجراء تحليل الفقرات إحصائياً.

١. التخطيط للمقياس:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة والتي تناولت موضوع التوافق النفسي وكذلك المجالات التي غطتها، وفي ضوء التعريف الذي تبناه الباحثان، توصلنا إلى مقترح للمجالات التي سوف يشملها المقياس وهي:

أ . المجال الشخصي.

ب. المجال الأسرى.

ج . مجال التوافق المدرسي.

د.. مجال التوافق مع المجتمع.

٢. صياغة الفقرات بصورتها الأولية:

استمدت فقرات المقياس من خلال القيام بتقديم استبانة استطلاعية أولية للطلبة والمدرسين فضلاً عن الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بموضوع التوافق النفسي المتمثلة بمقياس (الكحلوت ٢٠١١) (العصيمي ٢٠١٠) (الدلي ٢٠٠٤) (زينب ٢٠٠٣) وقد بلغ عدد الفقرات بصيغتها الأولية (٥٤) فقرة، وقد روعي في صياغتها أن تكون قصيرة وذات لغة مفهومة لعينة البحث وأن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة وأن لا تكون كلها إيجابية وكلها سلبية، فكان عدد الفقرات السلبية (٣١) وعدد الفقرات الإيجابية (٢٣).



- التحليل المنطقي لل فقرات:

لتقرير مدى صلاحية الفقرات في مقياس التوافق النفسي التي أعدت لقياسه، عرضت الفقرات على (١٢) محكم من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات وحذفت (٧) فقرات لأنها لم تحصل على موافقة (٨٠%) من الخبراء. وبذلك يكون عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية والتي سيتم تحليلها إحصائياً (٤٧) فقرة موزعة على المجالات الأربعة، التي حصلت على أكثر من (٨٠%) من موافقة الخبراء على مدى صلاحيتها.

٣. تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع:

- الدراسة الاستطلاعية الأولى:

استهدفت الدراسة التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس ومدى وضوح التعليمات والصعوبات التي قد تواجه المستجيب وذلك لتلافيها، فضلاً عن تحديد الوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات المقياس.

- الدراسة الاستطلاعية الثانية:

استهدفت هذه الدراسة لتحقيق إجراءات تمييز الفقرات الصدق والثبات للمقياس.

٤. إجراء تحليل الفقرات إحصائياً:

أ- بطريقة العينتين المتطرفتين:

وقد قام الباحثان بالتحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستعمال المجموعتين المتطرفتين وذلك من خلال عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٢٣٥) طالب وطالبة، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات فقرات المقياس، اتضح أن هناك (٤) فقرات لم تكن مميزة عند مستوى دلالة (٠,٥) ودرجة حرية (١٢٤) لأن قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (١.٩٧) مما تم إبعادها من المقياس.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يعد الصدق الظاهري ضرورياً من خلال فحص الخبراء لفقرات المقياس، إلا أن حساب الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، أكثر أهمية من

صدقها المنطقي الذي يكون معرضاً للأخطاء نتيجة تأثره إلى حد كبير بالآراء الذاتية للخبراء. وقد وجد الباحثان أنه من المناسب حساب صدق الفقرات للمقياس باستعمال المحك الداخلي وهو الدرجة الكلية للمقياس، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

وقد اتضح أن ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وكانت هناك (٥) فقرات ضعيفة الارتباط بالدرجة الكلية وهذه الفقرات من ضمن الفقرات الخمسة التي تم استبعادها لضعف قدرتها التمييزية في التحليل الإحصائي للقوة التمييزية. وبهذا أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (٤٢) فقرة الخصائص القياسية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس Scale Validity:

للتأكد من صدق وصلاحيه المقياس لقياس التوافق النفسي تم استعمال نوعين من الصدق هما:

أ. صدق المحتوى

ب. صدق البناء

أ. صدق المحتوى لمقياس التوافق النفسي :

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

١- الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مجالات المقياس والفقرات التي تمثلها على مجموعة من الخبراء في الاختصاص النفسي، وتم الأخذ بأرائهم المنطقية في مدى صلاحية المجالات في تمثيل التوافق النفسي، وكذلك مدى تغطية الفقرات لكل مجال، كما ذكرنا سابقاً في ملحق (٢- أ) للحكم على صلاحيته.

ب- صدق البناء

قام الباحثان باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين المتطرفتين، واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة، وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.



ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability:

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الأفراد، (أبو حطب، ١٩٩١، ص ١٠١). وتم التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي بطريق التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون:

التجزئة النصفية Split - Half:

يشير سبيرمان - براون إلى أنه يمكن التنبؤ بمعامل الثبات أي اختيار إذا علمنا بثبات نصفه أو أي جزء منه ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحث على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالبا وطالبة، إذ تم تقسيم درجات العينة إلى جزئين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات الفردية بينما يمثل الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الجزئين تبين أن معامل الثبات يساوي (٠.٩٨) وبعد تصحيحه بمعامل (سبيرمان - براون) بلغ معامل الثبات المقياس بالتجزئة النصفية (٠.٩٩) وهو معامل ثبات عالي جدا.

سادساً - الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية لإجراءات بحثهم:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق البناء، ودرجة اتساق الفقرات.
- ٢- معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية.
- ٣- كروسكال واليز لغرض التكافؤ على مقياس التوافق النفسي وفق متغير العمر.
- ٤- مربع كاي لغرض التكافؤ في تحصيل الأب والأم.
- ٥- الاختبار التائي (t.TEST) لعينتين مستقلتين باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، ولإستخراج نتائج البحث لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
- ٦- طريقة شيفيه (Sheffe Method): استخدمت لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث.
- ٧- تحليل التباين الاحادي (One-Way analysis of variance): لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات وتحليل النتائج النهائية.

الفصل الرابع

البرنامج الإرشادي على أساس أسلوب البرمجة اللغوية العصبية وفق نظام التخطيط،

البرمجة الميزانية (Planning , Programming, Budgeting System)

يعد هذا النظام أحد الأساليب الإدارية الفعالة في التخطيط، حيث يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية والفائدة بأقل التكاليف (الدوسري، ١٩٨٥، ص ٢٤٢) ويمكن توضيح خطوات التخطيط لبرنامج التوجيه والإرشاد.

١- تحديد الحاجات (Needs Assessment):

وجد الباحثان ضرورة أعداد برنامج إرشادي على وفق حاجات الطلاب التي برزت من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة التطبيق البالغ عددهم (٢٣٠) طالب وطالبة، بعدها تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات التوافق النفسي، وتم ترتيبها تصاعدياً وذلك لتحديد ما يقابلها من موضوعات للجلسات الإرشادية لأن فهم حاجات المسترشدين يساعد الباحث على استغلالها في تصميم البرنامج.

٢- اختيار الأولويات Priorities:

اعتمد الباحثان ترتيب الاحتياجات أو الموضوعات الإرشادية بحسب أهميتها وأولوياتها من خلال ما حصلت عليه المجالات من متوسط حسابي وانحراف معياري، وعُدَّ المجال الذي جاء في المقدمة وحصل على أقل متوسط حسابي وانحراف معياري هو الأهم وتلاه باقي المجالات الأخرى مرتبة تنازلياً وكان المجال الأدنى متوسطاً وانحرافاً هو الأهم في المعالجة وهكذا تصاعدياً، وحللت هذه المجالات إلى مواضيع بعد الاطلاع على الأدبيات لمفهوم التوافق النفسي من قبل الباحثين، وقد عرضت هذه المواقف (المجالات) وأمامها مجموعة من الموضوعات الجلسات الإرشادية على مجموعة من الخبراء في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لاختيار الموضوع الذي يحتوي على نفس مضمون المشكلات (المجالات) أو اختيار موضوعات الجلسات الإرشادية التي تتناسب مع مشكلات الطلبة الذين يحتاجون إلى تنمية التوافق النفسي. والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) المجالات ويقابلها مجموعة من الموضوعات الإرشادية لاختيار الموضوع والتي تتضمن محتوى المجال

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الموضوعات	المجال
٠.٥٦	٣.١١	تنمية الاتجاه الايجابي نحو الدراسة	المدرسي
		المبادرة في شرح الدرس	
		التخطيط للمستقبل	
		التعاون	
٠.٤٩	٣.٣٧	التماسك الاجتماعي	الاجتماعي
		تقديم المساعدة	
		احترام التقاليد ونبذ العادات البالية	
٠.٤١	٣.٧٢	الثقة بالنفس	النفسي
		الإيمان بالقدرات الشخصية	
٠.٦٢	٤.٢٩	تقبل الإرشادات الأسرية	الأسري

٣- تحديد الأهداف العامة والخاصة والسلوكية:

تساعد الأهداف المرشد النفسي على تحديد الأداء الناجح وأساليب حل المشكلة، كما أنها تحدد التوجيهات الأساسية للإرشاد التي ينبغي أن يستعملها المرشد، فضلاً عن كونها تساعد على إجراء التقويم من خلال تحديد الخط القاعدي للمشكلة، والتحقق من النجاح الذي يحرزها المرشد في إحداث التغييرات، (العزة، ٢٠٠١، ص ١٨-٢١). كذلك أن تحديد الأهداف من شأنه أن يقوم العملية الإرشادية ومن ثم تحسين الطرائق المستعملة، (الخطيب، ١٩٩٥، ص ٨٣). وحددت أهداف البرنامج الإرشادي بما يأتي:

أ- الهدف العام:

هذا الهدف يعني بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية الإرشادية، كما أنه يوصف توقعات المرشد حول إمكانية إكساب المسترشدين مهارات وقدرات بعد تطبيق البرنامج

الإرشادي الحالي بأسلوبية يتمثل بـ (تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية).

ب- الهدف الخاص:

وهو ما يسمى بالأهداف التعليمية أو الضمنية والتي تصف السلوك المتوقع صدوره عن المسترشد بعد أن يتعلم السلوك المراد تعليمه.

وحدد الباحثان أهدافاً فرعية استندت إلى نظرية سلوكية معرفية وعلى وفق أسلوب البرمجة اللغوية العصبية. إذ تضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة متساوقة مع طبيعة المشكلة والنظرية المعتمدة والنشاطات المستخدمة أو المستعملة فيها وقد عرضت على عدد من الخبراء أو المختصين في مجال الإرشاد النفسي.

ج- الأهداف السلوكية:

تتضمن هذه الأهداف وصف السلوك المطلوب أدائه بعد الانتهاء من كل جلسة إرشادية، وذلك من خلال التحديد الدقيق لهذا السلوك ليستطيع المرشد معرفة مدى تقنيه، كما أن هذه الأهداف تكون إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر، الهدف منها هو مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف العامة. (الخطيب، ١٩٩٥، ص ٨٣)

٤- تحديد النشاطات والفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج الإرشادي:

راعى الباحثان اختيار النشاطات ذات العلاقة بالنظرية المتبناة والأساليب المستعملة، إذ حددت (١٢) جلسة إرشادية وبواقع جلستين أسبوعياً، كما أن الزمن المستغرق في عقد الجلسات (٤٥) دقيقة في أعلى تقدير باستثناء الجلسة الأولى والأخيرة اللتين كانتا (٦٠) دقيقة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

٥- تقويم النتائج:

يكمن الهدف الأساس من تقويم البرنامج، في الإصلاح والتصحيح والتعديل وتلافي وجه النقص في الوسائل وطرائق تنفيذها وتتم عن طريق تحديد أسئلة والإجابة عليها أو عن طريق كمي ونوعي أو موضوعي وبذلك فإن ما تحققه الأهداف ينعكس بالضرورة على التغيرات المرغوبة التي ستطرأ على سلوك الفرد.



الجدول (٢) الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية ومواعيد انعقادها

ت الجلسة	عنوان الجلسة	النشاطات المساعدة	تاريخ انعقادها	الزمن المستغرق
١	التهيئة للبرنامج الإرشادي	تعليمات	الأحد ٢٠١٣/٢/٢٤	٦٠ دقيقة
٢	تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة	إرشاد-فرضية-تخطيط- تحطيم المراسي	الأربعاء ٢٠١٣/٢/٢٧	٤٥ دقيقة
٣	المبادرة في شرح الدرس	إرشاد-نمذجة-فرضية-تعزيز	الأحد ٢٠١٣/٣/٣	٤٥ دقيقة
٤	التخطيط للمستقبل	إرشاد-فرضية-مناقشة- تعزيز	الأربعاء ٢٠١٣/٣/٦	٤٥ دقيقة
٥	التعاون	إرشاد-مناقشة-إعادة التأطير-فرضية	الأحد ٢٠١٣/٣/١٠	٤٥ دقيقة
٦	التماسك الاجتماعي	إرشاد-فرضية - طريقة النظر إلى الأحداث-المبادرة	الأربعاء ٢٠١٣/٣/١٣	٤٥ دقيقة
٧	تقديم المساعدة	إرشاد - فرضية-تكديس المراسي-تحطيم المراسي	الأحد ٢٠١٣/٣/١٧	٤٥ دقيقة
٨	احترام التقاليد ونبذ العادات البالية	إرشاد-فرضية-مناقشة	الأربعاء ٢٠١٣/٣/٢٠	٤٥ دقيقة
٩	الثقة بالنفس	إرشاد-فرضية-مناقشة- تعزيز	الأحد ٢٠١٣/٣/٢٤	٤٥ دقيقة
١٠	الإيمان بالقدرات الشخصية	عرض فلم - فرضية - إرهاف الحواس-المرونة	الأربعاء ٢٠١٣/٣/٢٧	٤٥ دقيقة
١١	تقبل الإرشادات الأسرية	إرشاد-فرضية-مناقشة- تعزيز	الأحد ٢٠١٣/٣/٣١	٤٥ دقيقة
١٢	إنهاء البرنامج	مناقشة-حوار تطبيق المقياس البعدي	الأربعاء ٢٠١٣/٤/٣	٦٠ دقيقة

أساليب تنفيذ الجلسات الإرشادية:

لتحقيق الأسلوب الإرشادي أهداف البحث الحالي، اتبع الباحثان أسلوباً ينتمي إلى الاتجاه السلوكي المعرفي وهو أسلوب البرمجة اللغوية العصبية، يضم عدداً من النشاطات والفعاليات المساعدة.

الفصل الخامس

عرض النتائج Results Details:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها واستنتاجاتها على وفق الهدف الموضوع وتوصيات ومقترحات، وكما يأتي:

الهدف الأول:

بناء برنامج للبرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

وقد تم تحقيق هذا الهدف ضمن إجراءات إعداد البرنامج الإرشادي وكما ورد في الفصل الرابع إجراءات إعداد البرنامج الإرشادي.

الهدف الثاني:

تعرف فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مستوى التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة الفرضية أعلاه استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)، لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مستوى التوافق النفسي، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على وفق لمتغير التوافق النفسي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٤٠	١٦٣,٥٥	١٣,٦٩	٣,١١	٢	دالة
ضابطة	٤٠	١٥٢,٧٠	١٦,٤٣			

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

وللتحقق من صحة الفرضية أعلاه استعمل تحليل التباين الأحادي للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التوافق، والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسط المجاميع في الاختبار البعدي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٦٨٤٣,٢	٣	٢٢٨١,٠٧	٦,٥٩	٣,٩٧٨	
داخل المجموعات	٢٦٢٧٣,٧	٧٦	٣٤٥,٧٠٧			
الكلي	٣٣١١٦,٩	٧٩				

ولما كانت النتائج المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، عليه تطلب الأمر استعمال اختبار للتعرف على طبيعة تلك

الفروق، فاستعمل اختبار شيفيه لإجراء المقارنات والوقوف على تلك الفروق، وكما مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤) نتائج اختبار شيفيه للموازنة بين متوسطات المجاميع في الاختبار البعدي للتوافق النفسي

المجموعات	العدد	متوسط الدرجات	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
التجريبية (ذكور)	٢٠	١٦٩.٧٠	*١١.١٨	٠.٠٥
الضابطة (ذكور)	٢٠	١٥٨.٥٢		
التجريبية (إناث)	٢٠	١٦٨.٩٥	*١٠.٤١	٠.٠٥
الضابطة (إناث)	٢٠	١٥٨.٥٤		
التجريبية (ذكور)	٢٠	١٦٩.٧٠	٠.٧٥	غير دال
التجريبية (إناث)	٢٠	١٦٨.٩٥		

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي على وفق متغير التخصص (علمي- أدبي).

وللتحقق من صحة الفرضية أعلاه استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التوافق النفسي، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسط المجاميع في الاختبار البعدي على وفق لمتغير التخصص (علمي - أدبي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				الجدولية	المحسوبة
بين المجموعات	٢٧٩١,٤٦	٣	٩٣٠,٤٨٧	٣,٩٧٨	٢,٣٣
داخل المجموعات	٣٠٣٢٥,٥٢	٧٦	٣٩٩,٠٢		
الكلي	٣٣١١٦,٩٩	٧٩			

تفسير النتائج ومناقشتها:

أسفرت النتائج الخاصة بأهداف البحث الحالي، عن فاعلية البرنامج الإرشادي البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، إذ تمكن البرنامج في تنمية درجات المجموعة التجريبية في حين لم يحدث تغيير ذو دلالة على درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي برنامج إرشادي، وبناء على ذلك يمكن عزو هذه النتيجة للأسباب الآتية:

١- تضمن برنامج البرمجة اللغوية العصبية خبرات منظمة تهدف إلى إتاحة الفرصة للمشارك لإحداث تغيير في تفكيره ومشاعره وسلوكه إلى الاتجاه الإيجابي، فضلاً عن قوة استمرار آثار البرنامج على سلوك أفراد العينة التجريبية. فقد تمثل أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مفاهيم وخبرات البرمجة اللغوية العصبية، والتي ذكرها للمشاركين من خلال المدة على تحطيم الروابط السلبية، وإعادة برمجة الروابط السلبية بأخرى إيجابية، وترميز الروابط الإيجابية، وربما لم يتوقف استعمال مفاهيم البرمجة اللغوية على الجلسات، بل امتد إلى مواقف الحياة اليومية (انتقال اثر التعلم) مما ينعكس على درجات مقياس التوافق النفسي.

ونتيجة لما سبق فقد حدث تعلم لدى المشارك واكتساب الخبرة وممارسة لهذه المفاهيم، مما أدى إلى تمثيل الخبرة وتعلم مهارات جديدة تساعده على التوافق النفسي، بحيث أصبحت جزءاً من بنائه المعرفي وسلوكه وأحاسيسه وليس مجرد معلومات تضاف إلى معلومات قديمة لديهم، كل ذلك يفسر ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس التوافق النفسي.

٢- إتباع الباحثين برنامج إرشادي ينتمي إلى الاتجاه السلوكي المعرفي، وهذا الاتجاه أثبت فعاليته في دراسات كثيرة منها (الجنابي، ٢٠١٢)، (العطافي، ٢٠٠٧)، (عبد الرزاق، ٢٠٠٩) إذ يمكن المرشد من إتباع استراتيجيات مختلفة وأساليب إرشادية أو علاجية كثيرة، فالمبدأ الأساس الذي يقوم عليه هذا المنحنى هو الاهتمام بتحليل أنماط التفكير لدى الإنسان شرط أساس لتطوير البرامج الإرشادية الفعالة والتي تتصف بالشمولية والتكامل.

٣- كان للعلاقة الإرشادية الإيجابية بين المرشد والطلبة قائمة على التقبل والاحترام المتبادل وإتاحة فرصة للتعبير عن الرأي وإشاعة روح المرح والفكاهة والثقة المتبادلة كان لها

الأثر الإيجابي في تنمية التوافق النفسي على مقياس التوافق النفسي للمجموعة التجريبية، إذ إن العلاقة القوية تساعد المسترشد على الانتقال من التقويم الموضوعي إلى التقويم الذاتي، وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي تعتمد البرامج الإرشادية في المعالجة.

٤- كان لإتباع الإرشاد الجمعي في تطبيق البرنامج الأثر الإيجابي في المساهمة في تنمية التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، هذا ما تؤكده أدبيات العلاج الجماعي من حيث فاعليته في تحسين الكفاية الاجتماعية والقيمة الذاتية للأفراد، فهو يوفر فرصة لنمو العلاقات الاجتماعية التي تزيد من إمكانية التخلص مما تعلمه الفرد من سلوك واتجاهات غير مرغوبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

١- أن يولي المسؤولين في التربية الاهتمام بتنظيم دورات للمشرفين ومديري المدارس والمعلمين في البرمجة اللغوية العصبية، حتى لا يقتصر دور المدرسين على توصيل المعارف للطلبة، بل يتعدى ذلك إلى التوجيه والتشخيص والعلاج.

٢- ضرورة اهتمام المسؤولين في الجامعات بإضافة البرمجة اللغوية العصبية كمساق يدرس كمتطلب جامعي.

٣- يؤكد البحث ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في رفع مستوى التوافق النفسي لدى جميع فئات المجتمع ولاسيما الطلبة.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالاً لما توصل إليه يقترح الباحثان إجراء بعض الدراسات وكما يأتي:

١- أثر البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق الموت لدى الأفراد المصابين بالأمراض المزمنة.

٢- مدى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تمثيل الامتياز البشري لدى طلبة الجامعات.

٣- إجراء دراسة موازنة بين برنامج NLP (البرمجة اللغوية العصبية) وبرامج أخرى لتكامل الأنماط الإدراكية للتعرف على البرنامج الأكثر فاعلية في تكامل الإدراك.

المصادر:

- ١- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف وسامي محسن الختاتنة (٢٠١١) اتجاهات علم النفس النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢- ابو حطب، صادق كمال (١٩٩١)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣- أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٩)، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٤- تسابحي، مسلم، وزياد النجار، (٢٠٠٤)، البرمجة اللغوية العصبية، دمشق، سوريا.
- ٥- التحافي، شذى غازي علي (١٩٩٨) اثر أساليب إرشاديين في معالجة صعوبات التوافق المدرسي لدى طلبة الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- ٦- التكريتي، محمد اقبال (٢٠٠٣) آفاق بلا حدود في هندسة النفس الإنسانية، دار الملتقى للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، سوريا.
- ٧- التكريتي، محمد اقبال (٢٠٠٦)، آفاق بلا حدود، مقدمة في هندسة النفس الإنسانية، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الخامسة.
- ٨- الحريري، رافدة وسمير الامامي، (٢٠١١)، الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.
- ٩- الخطيب، جمال الدين (١٩٩٥)، تعديل لسلوك الإنسان، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ١٠- ديوان، عبد اللطيف وادي، (١٩٩٦)، علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ١١- الداهري، صالح حسن احمد، (٢٠٠١)، مشكلات الطلبة في المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور في مجلة كلية المعلمين، عدد ٢٧.
- ١٢- الرحو، جنان سعيد (٢٠٠٥)، أساسيات في علم النفس، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- ١٣- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٧)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط ٢، القاهرة.
- ١٤- الزبيدي، حسين بن سالم جابر، (٢٠١٠)، نظام الهندسة النفسية والتنمية الاجتماعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن.
- ١٥- سماره عزيز ونمر عصام: (1991) محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر، الأردن.
- ١٦- السواط، وصل الله بن عبدالله حمدان، (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية-علم النفس، جامعة ام القرى.

- ١٧- السيد، فؤاد، (١٩٨٠)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، ط ١٦، القاهرة.
- ١٨- الطحان، محمد خالد (٢٠٠٨) فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند الى النظرية الانسانية في كل من مستوى الاضطرابات السيکوسوماتية وتقدير الذات لدى النساء في فلسطين، مجلة البصائر، المجلد ١٢- العدد ٢.
- ١٩- الظالمی، عماد عبود هاني (٢٠٠٧) اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم الخاصة وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- ٢٠- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (١٩٩٠) الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.
- ٢١- العزة، سعيد حسني (٢٠٠١) تعديل السلوك الإنساني، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن.
- ٢٢- العصيمي، سلطان عائض مفرح (٢٠١٠) ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الامنية.
- ٢٣- فان دالين، ديوبولب (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط ٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٤- فيرز، ابي جيري (١٩٨٦) نظريات التعلم- دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج وآخرون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- ٢٥- الفقي، إبراهيم (١٩٩٩) المفاتيح العشرة للنجاح، دار منار للطباعة، دمشق، سوريا.
- ٢٦- الفقي، ابراهيم (٢٠٠١) البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال بالامحدود، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية، كندا.
- ٢٧- الفقي، ابراهيم (٢٠٠٨) البرمجة اللغوية العصبية، دار ابداع للاعلام والنشر، جمهورية مصر العربية- القاهرة.
- ٢٨- كونر، جوزيف، سيمور، جون (٢٠٠٤) مدخل الى البرمجة اللغوية العصبية، ترجمة الشركة العربية - القاهرة، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، السعودية.
- ٢٩- مقبل، مرفت عبد ربه عايش (٢٠١٠) التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية - علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣٠- المحمداوي، زينب شياح (٢٠٠٥) التوافق النفسي للطلاب الموهوبين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- ٣١- الهول، إسماعيل (٢٠١١) اثر استعمال البرمجة اللغوية العصبية في تنمية دافعية انجاز المعلم الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد ٢٢.



32 – Campo, A., and Rohner (1992): Relationship between Perceived Parental Acceptance Rejection, Psychological Adjustment and Substance Abuse among Young Adult, Child Abuse, and Neglect, The International Journal, Vol. (16) .

33– Hyde, Hazel (2001) “specialist training for counseling skills” New jersey p–